

المتغيرات النوعية المؤثرة في الاداء الاقتصادي
للعنصر البشري مع التركيز على حالة العراق

رسالة تقدمت بها
سهير عبد المحسن محمد

الى
مجلس كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم
الاقتصادية

باشراف
الاستاذ الدكتور طارق عبد الحسين العكيلي

جمادي الاول

١٤٢٦

حزيران

٢٠٠٥

المقدمة

اولاً: اهمية البحث

يكتسب البحث اهميته من اهمية موضوع المتغيرات النوعية والمردودات المترتبة على تحسينها باعتبار ان هذه التحسينات تمثل الطريق الامثل لتحقيق التنمية الاقتصادية في الدول النامية التي تعاني بشكل عام من ندرة في نوعية الايدي العاملة الملائمة للتنمية.

ان المتغيرات النوعية متشعبة وكثيرة ولايمكن الاحاطة بها بكافة ابعادها في رسالة الماجستير فقد يدخل ضمن المؤشرات النوعية جوانب تتصل بالتركيبية النفسية والانماط السلوكية وجوانب ذات ارتباط بالقيم والمعتقدات وانعكاساتها السلوكية لذلك فان تركيزنا في هذه الرسالة سوف ينصب على تلك المؤشرات النوعية ذات الانعكاسات الملموسة بشكل مباشر. وقد اولت البلدان المتقدمة ولا تزال اهتمام كبيراً لدراسة المتغيرات النوعية بصورة مكافئة مع النمو الاقتصادي في هذه البلاد اساساً في تطور وتقدم اقتصادات هذه البلدان، ولئن كانت البلدان المتقدمة قد ادركت اهمية العلاقة بين المتغيرات النوعية والرفاه الاقتصادي، فمن الاجدر بالدول النامية ان تولي هذا الموضوع اهتماماً متزايداً لازالة التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاني منه هذه البلدان فضلاً عن كون المتغيرات النوعية تمثل عاملاً اساسياً مساعداً على تقليص الفجوة الحضارية بينها وبين البلدان المتقدمة.

وانطلاقاً من ذلك، فقد جعلنا الهدف من البحث هو الوقوف على اسباب نجاح او اخفاق البلدان الاخذة في النمو في التأثير على الموارد البشرية من خلال التأثير على الاداء الاقتصادي للأفراد والذي يتطلب بالضرورة التأثير على قدرات وامكانيات الأفراد أي اجراء تغييرات نوعية لتحسين اداء العمل.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في انخفاض مستوى الاداء الاقتصادي في البلاد النامية. مما يجعل دراسة المتغيرات النوعية وآثارها على المتاح من الموارد البشرية وامكانات تنميتها وتحسينها بالصورة التي تتوافق وحاجات البلاد النامية موضوعاً يستحق البحث. ولقد تم اختيار العراق كمجال لبحث هذه المشكلة.

ثالثاً: هدف البحث:

ان الهدف الاساسي للبحث هو ان الاداء الاقتصادي للايدي العاملة عبارة عن محصلة لجملة متغيرات نوعية (التعليم، القيم، عادات وتقاليد...) تصب في رفع مستويات المهارة للفئات الرئيسية من الايدي العاملة في البلاد النامية (العراق كمجال للبحث).

وبناء على ما تقدم قسمنا البحث الى اربعة فصول تناولنا في الاول والثاني منه الاطار النظري حرصنا في الفصل الاول منه على دراسة حجم السكان والجوانب النوعية في دالة الانتاج والذي جاء في اربعة مباحث تم في المبحث الاول دراسة دور العنصر البشري في السياقات البشرية من خلال مدخل اساسي وفي الثاني الجوانب النوعية كمتغير مؤثر على كفاءة الاداء الاقتصادي وفي الثالث الجوانب المؤسسية وطبيعة البطالة في البلاد النامية وفي الرابع الاستثمار في التعليم وعلاقته باستخدام العنصر البشري اما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان الجوانب التنظيمية والادارية المؤثرة على الاداء الاقتصادي للعاملين وقد قسمناه الى مبحثين، تناولنا في الاول اثر التنظيم والادارة على اداء العمل في البلاد النامية وفي الثاني مبررات تنظيم وتخطيط القوى العاملة في البلاد النامية اما الفصل الثالث والرابع فقد خصصناهما للاطار التطبيقي الذي اخترنا له العراق كمجال للبحث، تناولنا في الفصل الثالث الجوانب النوعية والاقتصادية واثرها

على الانتاجية وقد جاء في مبحثين تضمن الاول الانتاجية كتعبير مجتزء عن الاداء الاقتصادي والثاني علاقة الضمان الاجتماعي بانتاجية العاملين اما الفصل الرابع فقد تناولنا فيه نماذج من الاداء الاقتصادي في العراق ومن خلال ثلاثة مباحث خصصنا الاول لاهمية التشغيل في القطاع العام والخاص والثاني للعلاقة بين معدلات نمو السكان وتوسع التشغيل في الانشطة غير السلعية والثالث للتبعات الاقتصادية لعدد من العوامل المؤثرة على التشغيل وبعد دراستنا وتحليلنا لما تقدم توصلنا لعدد من الاستنتاجات خرجنا منها بجملة توصيات.